المنظور التاريخي عند عبد الر حمن علي الحجي

أ.م. د عامر ممدوح خيرو
الباحثة مريم علي زيدان
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The historical perspective of Abd al-Rahman Ali al-Hajji

Asst. Prof. Amer Mamdouh Khairo (Ph.D.)
Researcher Maryam Ali Zaidan,
AL-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

تهدف الدراسة الى منظور الحجي لتاريخ الاسلامي والاندلسي ولما كان لدكتور عبد الرحمن علي الحجي من انجاز علمي فريد ومنهجية حريصة على تقديم نموذج مميز ونظرة شمولية ناقدة لتاريخ ملهمة للباحثين والدارسين في الحقول التي ساهم بها الحجي لا سيما ان هذه الحقول اهمية بمكان حيث لا يخفى على الباحث المعاصر حجم المسؤولية الملقى على عاتقة في تناول المواضيع التاريخية الشائكة والمتضاربة في اراء نقادها ودراسيها.

كما ان الحجي ساهم في تحقيق الكثير من المخطوطات وله انجازات علمية في مجالات مختلفة كما انه كان دائم السعي للاستكشاف والاستزادة من المعرفة وكان حريص على نشر عبق التاريخ الاسلامي والاندلسي، وحث الباحثين والمتخصصين لتوجيه جهودهم نحو الاهتمام بدراسة التاريخ ونحن نأمل ان تكون هذه الدراسة قد حققت جزء من هذه الرواية وخطت خطوة ضمن المسيرة.

الكلمات المفتاحية: المنظور، التاريخي، عبد الرحمن الحجي

Abstract

The study aims at Al-Hajji's perspective on Islamic and Andalusian history, and as Dr. Abdul Rahman Ali Al-Hajji had a unique scientific achievement, a keen methodology to provide a distinguished model and a comprehensive as well as critical view of an inspiring history for researchers not to mention scholars in the fields that Al-Hajji contributed to, especially that these fields are of great importance as it is not hidden from the researcher Contemporary The extent of the responsibility entrusted to it in dealing with the thorny and conflicting historical issues in the opinions of its critics and scholars.

Al-Hajji also contributed to the achievement of many manuscripts and had scientific achievements in various fields, as he was constantly striving to explore and increase knowledge and was keen to spread the importance of Islamic and Andalusian history. He also urged researchers and specialists to direct their efforts towards interest in the study of history. We hope that this study has achieved Part of this narration and took a step in the process.

Keywords: Historical, Perspective, Abdulrahman Al-Hajji

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ،عليه افضل الصلوات واتم التسليم .

اما بعد:

يدور البحث الذي بين أيدينا حول (**المنظور التاريخي عند عبد الرحمن علي الحجي**) و هو يكسب اهميه في ميدان البحث التاريخي من جوانب عدة ،لتعلقه بجوانب عدة ، تعلقه بأحد رواد الد راسات التاريخية الاندلسية ممن نال مكانه وتقدير في الأوساط الأكاديمية والثقافية على مختلف الأصعدة وارتباطه بجانب مهم واصيل من تاريخ الاندلسي.

ضم البحث عده موضوعات منها اولا اهميه دراسة التاريخ الاسلامي وهويته وتضمن الموضوع الثاني استهداف التاريخ الاسلامي : اسبابه ومنهجيته اما ثالثا خصوصية التاريخ الاسلامي وملامحه وتضمن رابعا اعادة كتابة التاريخ الاسلامي في منطور الحجي.

وفضلا عن مؤلفات الحجي ومقالاته والتي مثلت اساس مادة هذا البحث ، اعتمدنا على مجموعه من المصادر الأولية والمراجع الثانوية التي اضافت الاطار التاريخي للموضوع وبما يمنحه بعده التوثيقي المطلوب

المنظور[1] التاريخي عند عبد الرحمن الحجي

نحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على رؤية عبد الرحمن علي الحجي للتاريخ بكافة جوانبها، ووفق المحاور الآتية:

اولاً: اهمية دراسة التاريخ الإسلامي وهويته

انطلاقاً من ادراك أهمية دراسة التاريخ عامة، والاسلامي منه خاصة، نجد الحجي يبدي اهتماماً كبيراً بوضع الاطار النظري لهذا الجانب، عبر العديد من المؤلفات والمقالات والمحاضرات التي قدمها طيلة حياته.

ان الناظر في تراث عبد الرحمن علي الحجي التاريخي على كثرته وتنوعه، يدرك انه كان يرتكز على عدة اسس مثلت اساس رؤيته ومنظورة التاريخي، ولعل النقطة الاولى أو المرتكز الاول الذي يمكن ان يوصلنا الى ما بعد هو ادراكه البالغ لأهمية دراسة هذا العلم، مع التركيز على خصوصية التاريخ الإسلامي بشكل خاص.

ابتدأ الحجي رؤيته للتاريخ الاسلامي بوصفه وتعريفه بأنه يمثل ركناً اساسياً مهماً في الحياة الاسلامية وفقهها وبنائها الانساني والحضاري الإيماني كونه يمثل تسجيلاً لكل مناشط الحياة الاسلامية ومبانيها ومنطلقاتها ومنجزاتها ونتاجاتها المتنوعة الشاملة وفتوحاتها وانتصاراتها الباهرة المدونة الموثقة[2]، وبالتالي فهو يأخذ مكانته بالغة الاهمية في الحياة، بوصفه فرعاً معرفياً مؤثراً، وذاكرة اصلية في حياة المسلمين حفظت لهم منجزهم الايماني والسياسي والحضاري.

والتاريخ الاسلامي ـــــ كما يراه الحجي ـــــ ثري بأحداثه ونتاجه وحرى بالاهتمام والرعاية وهو غزير وعزيز مليء بالعبرة والحيوية والانسانية[3].

ولو حاولنا استجلاء مسار التاريخ في منظور الحجي لوجدناه يربط أوله بآخره، ومنذ بزوغ فجره الذي يراه متحققاً بالسيرة النبوية الشريفة، فهو يرى التاريخ الاسلامي وحضارته في كل ميادينه مراحله وجوانبه وعصوره تبتدئ من السيرة النبوية الشريفة[٤]، والتي تمثل تاج هذا التاريخ وشرفه ورافده وهي بحاجة الى العناية الفائقة والكتابة الرصينة والمؤهلات المتناسقة[٥]، وبالتالي تغدو مدياته واسعة وشاملة ولا تتعلق بجانب منه دون الاخر[٦]، وهذا البناء الاسلامي لكل افراد مجتمعه لا سيما اهل المسؤولية فيه – يظهر عليهم اثار ذلك البناء في تصرفاتهم ونتاجاتهم وعامة اعمالهم[٧].

وكأن الحجي هنا يربط اهمية التاريخ بشكل أساسي بأهمية المنجز الإسلامي الذي يتضمنه، والذي كان متبلوراً بصورة خاصة ومتميزة بالسيرة النبوية، كما يبدو واضحاً ان هذه المكانة المهمة للتاريخ الاسلامي متأتية من ارتباط التاريخ بالإسلام، عقيدة ومنهجاً وشريعته، فهو في منظوره " يمثل صناعة الاسلام ونتاجه وتعبير عن بنائه، في حالتي: اشراقة وارتقائه وازدهاره، ثمرة التمسك به والالتزام بتعاليمه ومنهجه في انحسار وانطوائه وارتباكه، ثمرة انخفاض التمسك وانخساف الالتزام بشريعته، اما الثانية ان بيانه بصدق وقوة وحقائق تظهر هذا الامر، وهي ساطعه وبارعة لنوعيتها وتأثيرها وكترتها"[٨].

ومرة أخرى يمسك الحجي هنا بالطرف الثاني من أطراف معادلة أهمية التاريخ وضرورة دراسته، فإذا كان الطرف الأول هو (المنجز) بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني وتفصيلات ثرية، فإن الطرف الآخر يتجسد بأهمية دراسة (التراجعات والاخفاقات)، والتي لا تبعد بأي حال من الأحوال عن مستوى الالتزام بالشريعة الإسلامية التي ينبثق عنها.

ويؤكد الحجي " ان التاريخ الاسلامي وما انتج من بناء اجتماعي إنساني قد اثمر حضارة كريمة، لكنها ظلمت ثلاثاً: من الاعداء بعدة اشكال، ومن الابناء بالجهل والاهمال، ومن المؤسسات العلمية والجامعات بعرضها باهتة في موضوعات لا تفصح عن حقيقتها" [٩] .

وارتباطاً بما تقدم، يشير الحجي الى اهمية معرفة منابع واصول دراسة التاريخ الاسلامي الصافية، وتأثير عدم تحقق ذلك على صورة التاريخ الحالية، إذ لم تعتمد فقط على اصوله الاولى التي ورثناها من العلماء الثقات، من الباحثين والمؤرخين المسلمين ومن المنصفين ومن غيرهم؛ بل ربما اعتمدت اعتماداً كبيراً ـــ ان لم يكن كلياً ـــ على منابع غير صافية كتبتها ايد غير امينة نتيجة لأهوائها واخطائها في فهم هذا التاريخ[١٠].

ويرسخ الحجي الارتباط بين التاريخ والاسلام (المنهج والتطبيق)[١١]، فهو يرى ان التاريخ الاسلامي اكبر واشمل من كونه تاريخ نتاج واحداث وظواهر اجتماعية وأوضاع سياسية ودول سادت فحسب، بل هو ايضاً ـــــــ وقبل ذلك ـــــــ تاريخ عقيدة شاملة لها سماتها وخصائصها، ومقوماتها المتميزة[١٢].

وانطلاقاً من هذا التصور، تغدو معرفة التاريخ الاسلامي ضرورة للأمة الاسلامية وحتى لغيرها من الامم، فتقديم التاريخ يجب ان يكون بأمد محقق وبروح متناسقة مع طبيعة الاسلام لأنه احد أهم الروافد في تغذية الوعي الاسلامي الحاضر[١٣].

وارتباط التاريخ بالعقيدة الإسلامية في منظور الحجي هو ارتباط (هوية) و(منهج)، فهي هويته الأصيلة التي عُرف بها، وهي ذاتها أساس منهجه الذي يقوم عليها، معبراً عن ذلك بأن " التاريخ الاسلامي له منهجيته المتميزة مثلما تميزت

الاشياء كلها في مجتمعه وأنساناً وميدناً ونتاجاً وان جرى التشابه في بعض الاطر، ولذا فهنالك اختلاف بين التاريخ الاسلامي والتواريخ الاخرى وبين اهله واهلها، بين مجتمعه ومجتمعها مهمة ومنهجية والتزاماً" (١٤).

ولذلك، فمن الخطورة ـــ والحالة هذه ـــ ان يكتب التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية غير المسلم حتى وان اكتسبت بعض كتاباتها بجمال الانصاف وأزالت بعض الإجحاف وقدمت شهادات علمية مهمة لكن من الناحية الأخرى، لا بد من القول، إنه حتى المسلم ـــــــــ الذي لا ولاء كبيراً له، ولا يغار بوضوح على إسلامه أو يرتبط به قوياً ـــــــــ لا يجيد كتابته(١٥).

ونرى ان الحجي يريد ان يوضح اهمية معرفة القارئ، والباحث في التاريخ الاسلامي ان هناك فرقاً شاسعاً وبوناً كبيراً بين التاريخ والمصادر الاسلامية وبين التاريخ والمصادر غير الاسلامية حتى وان لوحظ التشابه في بعض الاطر، ولذلك كان من الضروري في دراسة التاريخ الاسلامي مراعاة هذا الفارق، وان يأخذ بعين الاعتبار اهمية هذه الجزئية ووضعها موضوع عين الناقد والقارئ والدارس للتاريخ الاسلامي.

ويشير الحجي بوضوح الى اهمية المصادر العربية وضرورة دراستها بشكل دقيق، ذلك ان المؤرخين المسلمين اعطونا جميع المواد الخام الموثوق بها، حتى الروايات الاخرى الضعيفة قد دونوها لنا، امانة ودقة وذمة، وتركوا لنا واجب دراسة هذه الروايات وتنقيتها(١٦).

ومما يفهم من القول أعلاه ان الحجي يؤشر من جهة الاهمية البالغة لذلك التراث الخام الذي وثقه وحفظه لنا مؤرخونا الاوائل ولكن في الوقت ذاته استدرك من جهة ثانية ونبه الى اهمية التدقيق والتنقية لذلك التراث واستخراج الحقيقة

الواقعية من بيان تفاصليه، كما ان من الضروري عدم الاكتفاء بالطريقة السردية، وان كانت هي الاساس، لأن الاكتفاء بها يعني اننا نهدف الى تخريج قصاصين وتكوين رواة للتاريخ وأوعية له، في حين اننا نريد فضلاً عن تنمية قابلية الإلمام وحفظ الاحداث ان نحمل على غرس قابلية الاختيار والتعليل والتمييز بين الغث والسمين، واعتبار وجهات النظر المتباينة والموازنة بينها، وحب التتبع والمقارنة والاستفادة من كل ذلك ولابد من لفت النظر واثارة الاهتمام بالمكتبة الاسلامية وهي غنية ثرية معطاءة[١٧].

ولما كانت دراسة التاريخ الاسلامي بهذه الاهمية والمكانة والتأثير، فقد حرص الحجي وفي مناسبات عدة، ووقفات وكتابات كثيرة، على التأسيس المنهجي لتلك الدراسة المطلوبة، كي تحقق غاياتها وكما هو الطموح والغاية منها، لذلك نجده يؤكد ان ذلك لابد ان يتم على اساس علمي ومدروس، وبرنامج معد معلوم، وتتوفر فيه وله الامكانيات الانسانية الفاضلة، ليتم تنفيذ خدمة التاريخ الاسلامي بكيفيه ترعى هذا الامر المهم وهو صنعة التاريخ الاسلامي، كتابة وتوضيحاً، وتقديمه بما يناسبه، ويتناسب وضرورته للازمة ووجوب تأصيله وتنقيته تماماً[١٨].

لذا كان لابد من تقديم التاريخ الاسلامي وتوثيقه بالأسلوب العلمي المتحري الدقيق المحقق، بأعلى مستويات الاكاديمية التي عرفتها الحياة العلمية الاسلامية ومنهجيتها الجادة الفريدة التي انجبتها حضارة التوحيد المتفردة فعلمت العالم منهج البحث العلمي الامين، كما ان تسجيل تاريخنا امر ضروري لذاته علمياً وايمانياً، مثلما ضرورته لكشف حقائقه انصافاً له ودحضاً لما ألقي عليه من الاباطيل والشبهات والافتراءات[١٩].

ويرى الحجي ضرورة سد الثغرة التي بحاجة الى انجاز وارفاد، وهي خدمة التاريخ الاسلامي وحضارته وتقديمه بصيغته القوية البارعة وصورته الحقيقية المشرقة، ويتم ذلك على اكثر من حالة وأسلوب، بتقديم دراسات ومؤلفات وبحوث ودوريات تقدم كل ذلك وغيره بمستوى مرموق من الاتقان العلمي والتحري الموضوعي تضم خبرات المتخصصين وتجمع علمية الواعين، تتصب بروافدها في نهر متناسق ومجرى متجانس متعاون صاف رقراق[٢٠].

وهكذا نرى أن الحجي يؤكد موقع التاريخ بالنسبة للأمة المسلمة أولاً بكونه يتضمن ذاكرة الانجاز في مختلف المجالات، ولأهميته بين مختلف العلوم ثانياً، ولعل النقطة الأبرز هي مدى ارتباط ذلك كله كما أسلفنا بالعقيدة الإسلامية، والتي منحته هويته المتميزة كما سنرى في الفقرة القادمة.

ربط عبد الرحمن الحجي الاحداث التاريخية بالعقيدة الاسلامية وفسر تلك الاحداث وفق منظور اسلامي بحت، كما نظر الى حركة التاريخ بأنها مرتبطة بمدى الالتزام بقيم ومبادئ الدين، وهذا ما منح التاريخ حيوية ومرونة ومعاصرة مستمرة كون دراسته واستيعاب دروسه تمثل احدى مستلزمات النهوض والتغيير من جديد.

رأى الحجي ان التاريخ الاسلامي هو تاريخ الشريعة الاسلامية التطبيقي الواقعي العلمي وكل انحراف عن طريق السوي أصاب هذا التاريخ كان نتيجة للانحراف من تلك الشريعة فدراسة هذا التاريخ هي دراسة للذين اخلصوا له ولمن أساؤوا اليه أو باسمه من خارجه أو من داخله وكشف لوسائلهم[٢١]، ولا نجد الا قلة من المؤلفات والدراسين المنصفين المتمسكين بالحقائق الحريصين عليها والمستعدين حتى للتضحية من اجل ذلك لأنها دين وعقيدة ويقين، ومن يعتبرها

عرفاً علمياً محترماً وخلقاً منهجياً مرموقاً وان العقيدة الاسلامية والتزاماتها اقوى واعلى وابعد جذوراً لا يهون ولا يدين، الا للحق وبه يقوم [٢٢].

وبالتالي يمكن القول وباطمئنان ان التاريخ الاسلامي في منظور الحجي ذو هوية اسلامية، تتأسس على العقيدة، وهي تكسبه قيمته البالغة مثلما انها تمنحه الاهمية والمكانة، إذ ان المجتمع الاسلامي مجتمع العقيدة الاسلامية الطاهرة وكل ما اصابه من انحراف وحل به من هبوط وناله من اذى بأي مقدار وعلى أي اطار في أي اعتبار من أي مجموعة أو فرد في كل موقع – كان ذلك بمقدار بعده عن الاسلام أو اهماله الجانب من جوانبه[٢٣].

ثانياً: استهداف التاريخ الاسلامي: أسبابه ومنهجيته

نظراً لأهمية التاريخ الإسلامي، ولارتباطه بالعقيدة وكونه يمثل التطبيق العملي لها، فالحجي يرى ان التاريخ الاسلامي واجه عدة صور منهجية ومحسوبة بدقة من الاستهداف وفي صور عدة، وهي:

١ – التشويه[٢٤]

ينظر الحجي الى ان التاريخ الاسلامي ولأهميته وهويته تلك واجه وما زال عمليات تشويه متعمدة، وهذه الحملات المتوجهة نحو: "صور الاسلام المضيئة وتصغير حياته النيرة جارية ماضية، مهما تنوعت الاساليب وتلونت الوسائل الى حد ربما قد لا يدري كثير من طلبة العلم والدارسين اين الحقيقة التي ظن البعض ان التشويهات المقدمة هي تلك نتيجة محزنة وخطر مخيف يجرئ له الترويج في ميادين العلم ومؤسساته"[٢٥].

ومن صور التشويه تصوير الفتوحات والمعارك الحربية بغير صورتها الاسلامية البناءة، التي تخدم الحق وتحمية وتصونه وذلك لتزيل عنها صفة الجهاد في سبيل الله[٢٦].

وهو يدرك بأن حركة تشوية التاريخ الاسلامي انشط بكثير وابذل واشجع وأبرع وأسرع من حركة تضحية أن وجدت[٢٧]، راداً على حملات التشويه التي اثارها الغرب ضد الاسلام بالقول: " إذا احسن الناس حمل الاسلام في جميع بلدان العالم وتقديمه وظهور أثره عليهم لكان الحال تغير ولما كان هذا وضعنا "[٢٨].

ويمثل تشويه مقاصد التاريخ، وتفسير أحداثه على غير وجهها، احدى الوسائل التي تمت بها مواجهة حركة التاريخ الإسلامي.

٢ – <u>التشكيك</u>[٢٩]

يمثل التشكيك في أحداث التاريخ الإسلامي ـــ بحسب الحجي ـــــــ وسيلة واضحة لإضعاف هويته وقيمته، فقد وجهت السهام الى التاريخ الاسلامي ورجاله ونسائه وعلمائه، كما وجهت الى المؤرخين المسلمين انفسهم، حفظة هذا العلم، فأثيرت الشبهات حول كثير من المواقف الاسلامية التي هي مصدر افتخار ومنبع فضيلة[٣٠].

ويرى الحجي ان اعداء الاسلام يريدون هدم هذا الدين، فسلكوا لذلك كل الوسائل مهما كانت مجافية لروح العلم واستقامة الخلق وان منهج العلمي عندهم هو ما يخدم الغرض. وحين يأتي الامر الى الاسلام أو يكون موضوع البحث فالأسلوب العلمي حين ذاك هو الطعن[٣١].

ولعل من المهم الاشارة هنا إلى ربط الحجي هذا الجانب بالجانب العلمي، فكأنه يقول ان هناك من وظف أساليب ومناهج العلوم لمواجهة هذا التاريخ من اجل الوصول إلى الهدف الأبعد وهو الطعن بالدين الإسلامي.

٣- <u>التجهيل</u>[٣٢]

يشير الحجي إلى ان البعض يعد مسألة التجهيل هامشية، بيد ان لها مدلولاً خطيراً، فهي تدل على الجهل الفاضح بهذا التاريخ، إن قسماً من هؤلاء ينطقون بعض الاسماء بصورة واضحة الخطأ، وذلك على غرار: عَقَبة بن نافع، موسى بن نَصير، غار حَرَّاء، يوم حَنين وغيرها وصوابها: عُقَبة بن نافع، موسى بن نُصير، غار حراء، يوم حُنين، بل وجد بين مدرسي التاريخ الاسلامي من المسلمين من يهتجم هذا التاريخ ويستهين به وهذا اشد خطراً ممن يهاجم الاسلام وتاريخيه من غير المسلمين[٣٣].

ويضع الحجي تساؤلات أساسية تتعلق بالنظر الى تواريخ الامم الاخرى غير الاسلامية نظرة اكبار وتعظيم اكثر من تاريخنا الإسلامي، فيقول: " أليس ما ننفقه من السنوات الدراسية في دراسة تاريخ الغير، وما نحمله من الكتب المدرسية في هذا المجال هو في بعض الاحيان اكثر مما ننتجه به نحو التاريخ الاسلامي؟، ويستطرد بالقول إن هذا يحصل حتى في المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين وفي المراحل الجامعية حتى لقد وجد من المدرسين الذين يدرسون التاريخ الاسلامي، من يجهل كثيراً من وقائعه، ولا يفقه من هذا التاريخ الاسلامي الا الشيء القليل، والقليل جداً"[٣٤].

والحجي بذلك يؤكد ان الجهل بحقيقة التاريخ الإسلامي، وبأحداثه، إنما هو نتاج لحملات منهجية اضعفت الاهتمام به من جهة، وضخمت تواريخ الآخرين من جهة أخرى.

٤ – **التجزئة**[٣٥]

وفي هذه الجزئية نلاحظ فهم تكامل التاريخ الاسلامي الذي كان ينظر ويؤمن به الحجي لوقائعه، إذ يرى ان مستهدفي التاريخ " جزأوه الى مقاطع، وفرقوا أوصاله الى اشلاء، تجابه بها عقول المسلمين، وربما كان بعض هذه الاشلاء لا تزال تقطر منها دماء تقطيعهم لهذا الكائن، أعني به التاريخ الاسلامي، فنتبع عن ذلك ان اماتوا حين قطعوه ولم يشروا إلا الى أوصال قليلة بدا فيها مشوهاً، حتى بعد قوته "[٣٦].

ويوضح الحجي ان التاريخ الاسلامي لم يدرس ككائن حي مكتمل سليم إذ يرى انهُ درس على انه أوصال وأجزاء وتفاريق لكائن ميت مشوه فترانا في كثير من الاحيان لا ندرسه على انه حلقة متصلة وسلسلة متتالية متناسقة الاحداث والاجزاء، متتابعة المجرى في البداية والهدف تنظيمها في كل ذلك صيغة واحدة اتسقت نهايتها مع البدايات وتوافقت في مخبرها مع المظهر[٣٧].

ثالثاً: خصوصية التاريخ الإسلامي وملامحه

يرسم عبد الرحمن علي الحجي للتاريخ الاسلامي صورة خاصة، تنبع من خصوصيته، فهو يرى لونه متمثلاً بالتطبيق المعبر عن الالتزام بمعاني العقيدة الاسلامية من عدمها، وهذه الصورة الخاصة تنظر للتاريخ على انه تاريخ السياسة والاقتصاد والمجتمع والحضارة برمتها وليس تاريخ الحروب والمعارك كما كان ينظر له سابقاً، مثلما انه ليس تاريخ الحكام والقادة والسلاطين، بل هو تاريخ

العلماء والذين ظهر في حالة فريدة وفي كثير من الاحيان، تطابق بين شخص الخليفة والامير والعالم والفقيه كما سنرى في تاريخ الاندلس في الفصل اللاحق من هذه الدراسة.

والإسلام وعقيدته، مثلما انها هوية التاريخ، فهي محضنه الأصيل، فيقول الحجي: " ولد التاريخ الإسلامي في محاضن العلوم الشرعية ـــ لا سيما علوم الحديث الشريف ـــ ومرابع علمائها ورعاتها وربوع أهل المدونات الإسلامي، مادة ومنهجية، وسّمتاَ... والتاريخ مولود كريم من مواليد العقيدة الإسلامية وشريعتها الربانية، علماً ووقائع وصورة، وهو مرآة وتصوير عملي لحياة المجتمع المسلم القائم على منهج الله تعالى وشريعته السمحاء، كلما كان الالتزام به والولاء له والعيش في ظله الظليل، إلى حد ما حين نرسم خطين بيانيين لا بد ان تتطابق فيه الحياة الإسلامية الرائعة النقية الرفيعة مع مقدار ارتفاع التمسك بهذا الدين الحنيف دين الانسانية ومقيم حضارتها الفضلى على الدوام وحده " [٣٨].

وعبد الرحمن الحجي يمنح العلماء مكانة متميزة في صلب التاريخ، فهم " قادة العلم والمجتمع والحياة، الذين كانوا اساتذة العلماء الأوربيين في تلقينهم اسلوب البحث العلمي السليم والى اساتذة والعلماء المسلمين يعود ذلك الفضل "[٣٩]، وهذه من خصوصيات التاريخ الإسلامي كما يراها الحجي، بل هي متقدمة على غيرها.

فهو يؤكد أن " مؤرخينا (وعلماؤنا عامة) في منتهى الدقة والامانة دوماً، بل هم كذلك وهم يكتبون تاريخ الاعداء، فتراهم يذكرون ميزاتهم وجلدهم وقوتهم حتى في معاركهم ومواجهاتهم واحداثهم ضد المسلمين "[٤٠].

والحجي ينظر إلى علماءنا الذين دونوا نتاجنا التاريخ وغيره مهما ذكر عنهم من مآخذ قد تكون غير صحيحة اصلاً، هم اصحاب دقة واسلوب موضوعي وامانة

علمية، وان ذلك كان جزءاً من عقيدتهم الاسلامية التي امنوا بها وعاشوا لها في جميع المواد الخام الموثوق بها حتى الروايات الضعيفة قد دونوها لنا امانة ودقة وذمة وكان هذا انسب اسلوب بوقتهم(٤١).

وهؤلاء العلماء والمؤرخون، وكذا المؤرخون المتفقهون، هم الأمناء على التاريخ بحسب وصفه، فهم " يصلحون لكتابة التاريخ الاسلامي مثلما يصلحون لكتابة أي تاريخ، والخوض في أي موضوع بمؤهلاتهم، وهي عندهم عالية، دقة وامانة وعمقاً وانصافاً وحسن نظرة، وتمسكاً بالحق لا يخشون فيه لومة لائم في كل حياتهم وأحوالهم – الخفي منها والجلي وافعالهم واقوالهم مسموعة ومقروءة ومملوءة، لأنهم خافوا الله تعالى واتقوه وابتغوا اليه الوسيلة وكما بينه الله سبحانه وتعالى بشرعه وهدى الاسلام الذي أوحاه الله الى الرسول (ﷺ) يطرد ذلك كلما زادت هذه المواصفات، لاسيما عند العلماء الفقهاء المؤرخين "(٤٢).

وهذا اللون من العلماء بالمنهج الكريم لا يجيدون الكتابة والتأليف في التاريخ الاسلامي وغيره، وكل انواع التأليف فحسب بل ان هذا المنهج هو الذي يعمر الحياة، ويرفع شأنها، ويعلي بناءها، ويقوّم إنسانيتها، ويظهر نعمة الله عليها ناطقة باسمه مشرقة رائعة، وهم الذين يصورون شرعه سلوكاً ويمكنون امره واقعاً، ويحققون في الارض الخلافة باهليه واصفية وقوية(٤٣).

وهنا الحجي يثني على جهود العلماء وخدماتهم ونتاجهم للتاريخ الاسلامي إذ يقول: " العلماء بتربيتهم على منهج الله تعالى عرفوا مهمتهم الاجتماعية فكانوا لها نعم المستجيبين لأداء التزاماتهم، قدموا خدماتهم بأحسن وهؤلاء العلماء في التاريخ هم اصدق واعمق وادق من كتب التاريخ وحتى الكتابة لتواريخ الامم الاخرى بأمانة ووفاء وصدق أمين ولا يعرف التاريخ غيره من هؤلاء، كتبوه ودونوا فيه

وتحروا حقائقه أو من كتابة التاريخ الاسلامي كانوا أو متى من تناول هذا الامـــر، بيان قلم أو حديث لسان، أو مقارعة حجة أو دليل لا سيما لمـــا يتعلـــق بالتـــاريخ الاسلامي "[٤٤].

التاريخ في منظور الحجي ركن اساسي في الحياة الاسلامية، هويته مرتبطـــة بالعقيدة ولازمة له، ساحته شاملة بل هي الى الحضارة والمجتمع اقـــرب، قوامـــه المسلمون الباذلين ارواحهم من اجل نشر الدين وعماده العلماء والفقهـــاء والحكـــام الملتزمين بأوامر الله ونواهيه.

رابعاً : أعادة كتابة التاريخ الاسلامي في منظور الحجي

أوضح الحجي ـــــ كما رأينا ـــــ اهمية التاريخ المؤثرة في عمـــق النفســـية الانســـانية ومدى تأثير التاريخ على واقع الامة، كونه يلعب دوره كعامـــل لرســـم المستقبل الذي ينظر اليـــه بعين الامل وعلى هذا كـــان الواجـــب تقـــديم كتابـــات متخصصـــة متقنة تركز اهتمامها وجل عنايتها وأوسع ميدانها بالتاريخ الاســـلامي وحضارته بكل الجوانب، ترسم منهجاً وتقدم على مائدتها قضايا الامة المسلمة[٤٥].

وأشار إلى ان الاستغناء عن المنهج السليم والبعيد عن المواصفات الصحيحة لكتابة التاريخ الاسلامي يقوض القارئ المسلم والباحث عن الوصول الى الحقيقـــة من اجل هذا كان الالتزام بالمنهجية السليمة، وعلى هذه المواصفات يكون النتـــاج الاسلامي في التاريخ وغيره مثلما لا يقوم المجتمع الكريم الا بذلك، وهذه الاشـــياء دائماً في المتجمع المسلم وصفه الاحياء كذلك في كل ميدان وهي من مســـتلزماته انسانياً وحضارياً وتاريخياً[٤٦].

وقد أكد الحجي ان الانفس التي اشربت بهذه العقيدة الصادقة وتربوا على هذا الدين الحنيف هم احق الناس بأقلام تكتب وحق على غيرهم ان يسمع ويأخذ عـــنهم

ما تنوعه ونيئ به ظلمات الجهل والشبهات إذ يذكر الحجي " وعلى هذا الاساس وغيرها نريد ان يكتب التاريخ الاسلامي اليوم، بأقلام الذين تربوا عليها، وأشربوا حبها واستشعروا معانيها وعرفوا مكانتها وادركوا قيمتها ووعوا دورها مع الانتفاع بكل المستجدات النافعة والوسائل المفيد في رؤية عصرية نافعة مؤمنه "[٤٧].

وارتباطاً مع كل ما تقدم، ومع ما ذكرناه سابقاً من ايمان الحجي بوجود حالة من التشويه المتعمد للتاريخ الإسلامي، نجده يشير إلى النداء المتصاعد لإعادة كتابة التاريخ الاسلامي، أو كتابته من جديد لكل عصوره قائم، وهو في قناعته نداء مهم وضروري، وتلبيته على حقيقة امر ذو نتائج خطيرة عميقة الابعاد في عملية البناء الجديد المعاصر، للمجتمع واللأمة سواء، لا سيما وهي اليوم تتجه الى الله وتترسم طريق النور لتعمل راية الاسلامية خفاقة تياراً ينطلق من ذات النفس المؤمنة بالله وشرعه، تقيم الحياة الفاضلة عاملة بالمعرفة التقية والنقية الامينة تقوم على العلم والخير، ينبت النظر الكريم والمنهجية النزيهة في جوانب الحياة كافة ببناء مكمل بالقوة ومكتمل بالحق ومتجمل بالشمول[٤٨].

ويستدرك الحجي بالقول ان اعادة كتابة التاريخ الإسلامي، او كتابته من جديد لا تعني " أنه لم يكن مكتوباً قبل اليوم، بل هو مكتوب بحقائقه الأمينة ووقائعه الجارية والمنهجية الرصينة، في مطولات وأمهات وأصوليات، ولكن لا بد من توفير ذلك كله في مؤلفات مناسبة في طولها وأسلوب عرضها واستجماع أخبارها للوقت الحاضر "[٤٩].

ويوضح الحجي ان المنهجية السابقة كانت بذلك الوقت وتلك المرحلة ضرورية وهي طبيعية متأصلة عند ذلك فاليوم مطلوب صبها بالأسلوب الاستخلاصي والتجميع النقي المنتقى في كتب سهلة العرض والبيان والشرح،

وهي ضرورة لدراسي العصر بكل الوسائل المفيدة لاسيما وقد اجترأ على هذا التاريخ كثرة – متفاوتة في اهدافها وانحرافاتها واسباب وجهاتها من المستشرقين واتباعهم، وبلداننا بمؤلفاتها ومؤسساتها وجامعتها تموج بهم[٥٠]، كما ويشير الى أخطاء جوهرية في طرق تدريس التاريخ وفي المناهج المقررة، وان لهذا خطورة حقيقية على المتلقي الذي لم يتجاوز عمره الادراكي سنين قليلة فتراه يتلقى مالا يصلح عقله ولا يصحح مساره ولا ينير مداركه.

إذن الدعوة إلى اعادة كتابة التاريخ الإسلامي، هي خطوة لإعادة عرضه بصورة معاصرة، واستجلاء معانيه الأصيلة، وتصحيح ما لحق به من شوائب وشبهات وضعت بشكل مقصود او غير مقصود.

وعلى هذا كانت الاهداف التي اوضحها الحجي لأعاده كتابة التاريخ الاسلامي:

١- تكوين عقلية نافذه متمكنة مميزة واقامة استعدادات للتتبع والاستقراء لدى الجيل المسلم يجب ان يكون الاهتمام في تدريس التاريخ وتأليفه منصباً على النظرة الى الخطوط العامة الكلية لهذا التاريخ، والاهتمام بفقه وتعليل الاحداث، وربط الظواهر والنتائج فيما بينها ثم بمقدماتها واسبابها[٥١].

٢- تدريسنا للتاريخ الاسلامي يجب ان يحقق اهدافاً كثيرة اضافة الى الاهداف التي تتحقق بدراسة التاريخ عموماً منها ان تتحقق القدوة والاسوة، وان ترى لدى المسلم العقلية والنفسية الاسلامية التي يعتز به وان يجعل انساناً منه ذا خلقية عالية وان يعنى بتربية شعور الاسلامي ورعايته وتثبيت معانيه وهذا لايتاي الا ان يكتب تاريخنا بمنطلقات ونظرات اسلامية تتحرى الحقيقة دائماً ولا بد لمن يكتبه ان يكون له إلمام بالعلوم الاسلامية الاخرى[٥٢].

كما يركز الحجي على مراعاة قضايا كثيرة في اعادة كتابة التاريخ الاسلامي، **مقدماً مقترحات عدة، ومنها:**

١- بالإمكان إدخال مادة أو مزجها مع غيرها لدراسة مناهج التاريخ عند المؤرخين المسلمين.

٢- ان يكتب هذا التاريخ في مراحل الدراسة المبكرة بأسلوب شيق غير ممل ولا ثقيل ومن المستحسن ان يكتب بأسلوب قصصي.

٣- ان يلغي أو يضيق نطاق تدريس التاريخ القديم (قبل الاسلام) من المراحل السابقة للجامعة على ان تلقى نظرة في مراحل المتوسطة على تاريخ الجاهلية في الجزيرة العربية كمدخل لدراسة التاريخ الاسلامي وربما يكون مثل ذلك في نطاق أضيق في مرحلة الابتدائية وفي الثانوية تلقى ايضاً نظرة أوسع على احوال العالم المعروف كله قبل ظهور الاسلام ولنفس الهدف، ولا يهمل هذا استعراض مناسب لدعوات الانبياء (عليهم السلام) خلال مراحل تدريس هذا التاريخ.

٤- ان يلغى أو يضيق نطاق تدريس تواريخ الامم غير الاسلامية بعد ظهور الاسلام – في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة الا في حالات الاحتكاك والاتصال العسكري والمدني السلمي والحربي مع هذه الامم وبصورة مختصرة تعطي عنها فكرة مبسطة موضع لدراسة وفهم تلك المواجهة[٥٣].

٥- ان يدرس تاريخ الامم غير الاسلامية بعد ظهور الاسلام في مرحلة الثانوية لا عمادة منفصلة ولكن خلال دراسة التاريخ الاسلامي وفي نفس المقطع الزمني له.

٦- ان تدريس مادة السيرة النبوية الشريفة على صاحبها (الصلاة والسلام عليه) وفقهها، أو احداث معينة في التاريخ الاسلامي أو في تاريخ العالم الاسلامي المعاصر في مراحل الدراسة الجامعية في السنوات والاقسام غير ذات التخصص[٥٤].

٧- ويجب عدم التأكيد الكثير على الزام الطالب بالطريقة العلمية والحفظ التتابعي والمسائل الرقمية وتواريخ الاحداث على حساب غيرها، والا تثقل الكتب المقررة والمعتمدة والمعاونة بهذه الامور[٥٥].

ويؤكد الحجي ان بإمكان هذه اللجنة ان تقوم بالأشراف على كتابة التاريخ الاسلامي من وجهة نظر ومنطلقات وأسس علمية اسلامية على اعتبار ان التاريخ الاسلامي مرتبط بالعقيدة من حيث الدافع والتأثر والتأثير ومن حيث المحرك والصيغة الدائمة مع بيان أثر العقيدة في العمل ونتائجها التزاماً بها أو انحرافاً عنها وعلى اعتبار ان هذا التاريخ كائن حي متصل الحياة لا يزال مستمراً فعالاً حتى الان رغم ما اصابه[٥٦].

ويرى الحجي لإنجاح الافكار والمشاريع يجب ان توضع الخطة المناسبة ويأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر المكونة لهذا المشروع وبعد تحديد الغاية ومعرفة الاهداف الرأسية الواضحة من اهم اركان وعناصر المشروع الناجح اذ ان القائم على المشروع لا يدرك المرحلة التي يمر بها ولم يستطيع ان يجني ثمار أي مرحلة إذ لم يكن يدرك في بادئ ذي بدء الغاية والهدف من المشروع كلاً والمرحلة فرعاً، وان الهدف لابد ان يكون واضحاً يقود الى تحقيقه مشاركاً في عملية البناء الخير في سير الامة بأبنائها نحو العزة الايمانية من خلال تلك المعرفة والاقتداء بها، لبناء مستقبل مشرق التاريخ نقي الصفحات عالي المنارة، في معرفة شاملة

متطلعة متفتحة عاملة متفاعلة نابضة وأفق رحب يموج بالحياة والحركة المنتجة[٥٧].

الخاتمة

تبين لنا مما سبق منظور عبد الرحمن علي الحجي للتاريخ الإسلامي عامه ولاندلسي خاصة ،وإبراز أفكاره بخصوص التاريخ الإسلامي ،وقد خلصنا في البحث هذا مجموعة من الملاحظات والنتائج والاستنتاجات، وبالشكل الاتي :

١. أظهرت البحث مدى الاهتمام الكبير الذي اولاه عبد الرحمن علي الحجي للتاريخ، وارتباط ذلك بالعقيدة ومنهجه الإسلامي الذي مثله وبشكل بارز في النظر للتاريخ والكتابة فيه ، فقد رأى ان دراسته واجبة ، وسبيل مهم لتقوية الانتماء إلى الدين كون التاريخ يمثل التطبيق العلمي للإسلام ، فهو لا يقل مرتبة عن أيٍ من العلوم الشرعية الأخرى.
٢. أراد الحجي من خلال اسهاماته صناعة واستحداث منهجية تاريخية خاصة ، وهي ظهرت في كتاباته مستقاة من فهم وادراك الهوية الإسلامية لهذا العلم ، وبالتالي جاء نتاجه انعكاس لمنظوره الإسلامي المتميز .
٣. رأى الحجي ضرورة إعادة كتابة التاريخ الإسلامي ، وان تتم العملية على يد مؤرخين مسلمين ثقاة وملتزمين بالتعاليم الدين فبدون ذلك لم يكون النتاج متوافقاً مع طبيعته التاريخ الإسلامي وهويته ، وقدم خطوات علمية تغدو واجبة لتحقيق هذا الهدف .

الهوامش

(١) المنظور: كلمة عربية، واشتقاقها من الفعل (نظر).. و(النظر) و (النظران)، تأمل الشيء بالعين.. ورجل منظور:.. معين.. وسيد منظور: يرجى فضله وترمقه الابصار، ومن هنا يظهر أن كلمة (منظور) هي كلمة عربية، إلا أن معانيها لا تطابق الاستخدامات التي وظفت لها في الكتابات المعاصرة. لقد وجدنا ان كلمة المنظور في الانكليزية، جاءت بمعنى: " **مظهر الموضوع كما يتبدى للعقل من زاوية تاريخية معينة، أو هو: القدرة على رؤية الاشياء وفقاً لعلاقاتها الصحيحة وأهميتها النسبية** ".. والمفهوم الاخير للمنظور كما يبدو، هو الذي اخذت به الكتابات المعاصرة، مما جعلنا نأخذ به في معالجة موضوعنا هذا. فعندما نقول: منظور المسعودي في كتابه: " **مروج الذهب ومعادن الجوهر** "، فإننا نقصد بذلك ما رآه المسعودي ضرورياً وحيوياً من المعلومات التاريخية فدونها على صفحات كتابه، عن هذا التعريف يراجع: محل، سالم احمد، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب، قطر، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، كتاب الامة، مج ١٧، ع٦٠، المقدمة.

(٢) الحجي، عبد الرحمن، مشروع مركز رعاية التاريخ الاسلامي، مجلة المجتمع، ع ٢٠١٢/١/١٣، ص٥٠.

(٣) الحجي، تاريخنا من يكتبه،مركز طروس للنشر والتوزيع،(الكويت –٢٠٢١م)، ص٩.

(٤) ينظر: الحجي، مشروع مركز رعاية التاريخ الاسلامي، ص٥٠.

(٥) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٢٧.

(٦) ممدوح، عامر ممدوح ،الدكتور عبد الرحمن علي الحجي والمنظور الإسلامي للتاريخ لاندلسي مجلة انشنونا للدراسات الإنسانية ع٧ ، القسم الثاني ، كانون الأول ٢٠١٧م، ص١٤٠.

(٧)الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص١٦.

(٨) المرجع نفسه، ص٢٧.

(٩) الحجي، مشروع مركز رعاية التاريخ الاسلامي، ص٥٠.

(١٠) الحجي، نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي،(دار ابن كثير: بيروت –١٩٩٩م)، ص١٣.

(١١) ممدوح، الحجي والمنظور الاسلامي، ص١٤٠.

(١٢) الحجي، نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي، ص١٣ – ١٤.

(١٣) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص١٦.

(١٤) ينظر: الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص١٥.

(١٥)الحجي، عبد الرحمن، كتابة التاريخ الإسلامي لمن؟، مجلة المجتمع، ع ١٩٧٢، ٨ / ١٠ / ٢٠١١، ص ٤٤- ٤٥.

(١٦) ينظر: الحجي، نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي، ص٦٥ – ١٦٩.

(١٧) المرجع نفسه، ص٦٥ – ١٦٩.

(١٨) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٧٧.

(١٩) الحجي، مشروع رعاية التاريخ الاسلامي، ص٥٠.

(٢٠) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٩٧.

(٢١) الحجي، نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي، ص٢١.

(٢٢) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٥٢.

(٢٣) المرجع نفسه.

(٢٤)التشوية: شوهه اللاه تعالى، أي قبحه، قال الحطيئة: أرى ثم وجهاً شوه للاه خلقَة.. فقبح من وجه وقبح حامله. وقيل التشوية: أن يسقى بعض العقاقير ثم يوضع في قارورة أو قدح طين، ويعلق بآخر، وشيد رأس القارورة ويجعل في نار الى ان يشتوي. اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإياني وغيرهم، (دار الفكر: بيروت، ١٩٩٩م)، ج٦، ص٣٥٨٨؛ الخوارزمي، محمد بن احمد بن يوسف ابو عبد الله (ت: ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الابياري، ط٢، (دار الكتاب العربي)، ص٢٨٣.

(٢٥) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٨٢.

(٢٦) الحجي، نظرات، ص٢٧.

(٢٧) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٢٥.

(٢٨) الحجي، عبد الرحمن علي، دراسة التاريخ الاسلامي ضرورة لتجديد الوعي لدى المسلمين، مجلة المجتمع، عدد ١٧١٢، ٤ رجب ١٩٢٧ه/ ٢٩/ ٧/ ٢٠٠٦م، ص٤٧.

(٢٩) وهو ان يأتي المتكلم في كلامه بلفظة تشكك المخاطب هل هي حشو أو اصلية لا غنى بالكلام عنها ومعنى اخر أي ايقاع السامع في الشك. المصري، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن ابي الاصبع العدواني (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تح: دكتور صنفي محمد شرف (لجنة احياء التراث الاسلامي)، ص٥٦٣؛ النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين (ت:

٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية: القاهرة، د.ت)، ج٧، ص١٦٩؛ المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان المعاني البديع، ص١٣٣.

(٣٠) الحجي، نظرات، ص٣١.

(٣١) الحجي، نظرات، ص٣٢.

(٣٢) أي تجهيل العالم لوجوه مختلفة، عدم العمل بمقتضى عمله، والتجهيل النسبة الى الجهل. الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، (المكتبة المصرية: الدار النموذجية، بيروت، ١٩٩٩م)، ص٦٣؛ الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين (ت: ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)، تحقيق الفوائد الغياثية، تح: علي بن دخيل الله عجيان العوافي، (مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية)، ج٢١، ص٢٧١؛ اليمني، شمس العلوم، ج٢، ص١٢٠٥.

(٣٣) الحجي، نظرات، ص٣١ – ٣٢.

(٣٤) المرجع نفسه، ص٣٢ – ٣٣.

(٣٥) أي جزأت الشيء جزءاً قسمته اجزاء وكذلك التجزئة وجزأت بالشيء جزءاً الى اكتفت به، وجزئت الابل بالرطب عن الماء جزءاً بالضم. الفارابي، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م)، منتخب من صحاح الجواهري، ص٧٤٥.

(٣٦) الحجي، نظرات، ص٥٨.

(٣٧) المرجع نفسه، ص٥٨ – ٥٩.

(٣٨) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٦١ – ٦٢.

(٣٩) الحجي، نظرات، ص٦٨ – ٦٩.

(٤٠) الحجي، نظرات، ص٦٩ وما بعدها، ومن الشواهد معركة وادي لكة في الأندلس، يراجع: ابن عذاري،أبو عبد الله محمد بن محمد (ت:٦٩٥ه-١٢٩٥م)، البيان المغرب فيي اخبار الاندلس والمغرب ،تح:كولان وليفي بروفنسال،ط٣،(دار الثقافة:بيروت-١٩٨٣)، ج٢، ص٧؛ ابن الشباط، محمد بن علي بن محمد المصري (ت: ٦٨١ه/ ١٢٨٢م)، تاريخ الاندلس لابن الكردبوس ووضعه لابن الشباط نصان جديدان، تح: احمد مختار العبادي، (مدريد، ١٩٧١م)، ص١٣.

(٤١) الحجي، نظرات، ص٦٥.

(٤٢) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٦١.

(٤٣) المرجع نفسه، ص٦١ – ٦٢.
(٤٤) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٦٤ – ٦٥.
(٤٥) المرجع نفسه، ص١٠٠.
(٤٦) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٧٣.
(٤٧) المرجع نفسه، ص٧٣ – ٧٤.
(٤٨) المرجع نفسه، ص٥٠ – ٥١.
(٤٩) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٥١.
(٥٠) المرجع نفسه، ص٥١.
(٥١) الحجي، نظرات، ص١٦٩.
(٥٢) المرجع نفسه، ص١٦٨.
(٥٣) الحجي، نظرات، ص١٧٢.
(٥٤) المرجع نفسه، ص١٧٢.
(٥٥) المرجع نفسه، ص١٦٩.
(٥٦) الحجي، نظرات، ص١٤٩.
(٥٧) الحجي، تاريخنا من يكتبه، ص٤٧ – ٤٨.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر

- الخوارزمي، محمد بن احمد بن يوسف ابو عبد الله (ت: ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م).

١. مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الابياري، ط٢، (دار الكتاب العربي).

- الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م).

٢. مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، (المكتبة المصرية: الدار النموذجية، بيروت، ١٩٩٩م)

- ابن الشباط، محمد بن علي بن محمد المصري (ت: ٦٨١ه/ ١٢٨٢م).

٣. تاريخ الاندلس لابن الكردبوس ووضعه لابن الشباط نصان جديدان، تح: احمد مختار العبادي، (مدريد، ١٩٧١م).

- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت:٦٩٥ه–١٢٩٥م).

٤. البيان المغرب فيي اخبار الاندلس والمغرب ،تح:كولان وليفي بروفنسال،ط٣،(دار الثقافة:بيروت-١٩٨٣).
- الفارابي، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م).
٥. منتخب من صحاح الجواهري.
- الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين (ت: ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م).
٦. تحقيق الفوائد الغياثية، تح: علي بن دخيل الله عجيان العوافي، (مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية).
- المصري، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن ابي الاصبع العدواني (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م).
٧. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تح: دكتور صنفي محمد شرف (لجنة احياء التراث الاسلامي).
- النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م).
٨. نهاية الأرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية: القاهرة، د.ت).
- اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م).
٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الاياني وغيرهم، (دار الفكر: بيروت، ١٩٩٩م).

ثانياً: المراجع
- الحجي، علي عبد الرحمن.
١٠. نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي،(دار ابن كثير: بيروت -١٩٩٩م).
١١. تاريخنا من يكتبه، مركز طروس للنشر والتوزيع،(الكويت -٢٠٢١م).
- المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي.
١٢. علوم البلاغة البيان المعاني البديع.

ثالثاً: الدوريات
- الحجي، علي عبد الرحمن.
١٣. كتابة التاريخ الإسلامي لمن؟، مجلة المجتمع، ع ١٩٧٢، ٨ / ١٠ / ٢٠١١.
١٤. مشروع مركز رعاية التاريخ الاسلامي، مجلة المجتمع، ع ٢٠١٢/١/١٣.
- محل، سالم احمد.

١٥. المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب، قطر، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، كتاب الامة، مج ١٧، ع٦٠.
- ممدوح، عامر ممدوح.

١٦. الدكتور عبد الرحمن علي الحجي والمنظور الإسلامي للتاريخ لاندلسي مجلة انشنونا للدراسات الإنسانية ع٧ ، القسم الثاني ، كانون الأول ٢٠١٧م.